من الامر والاغلال التكاليف الشاقة كما يؤخذ ذلك من الخازن والبيضاوي
فالذين امنوا به منهم وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
انزل معه اي القرآن وفي الكلام مضاف محذوف اي واتبعوا
النور الذي انزل مع نبوته او مع بمعنى على لان القرآن انما انزل
مع جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم اولئك هم المفلحون قل خطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا
بالله ورسوله النبي الامي الذي يومن بالله وكلماته اي القرآن واتبعوه
لعلكم تهتدون تسترشدون ومن قوم موسى امة جماعة
يهدون الناس بالحق وبه يعدلون في الحكم وقطعناهم فرقناهم بني
اسرائيل اثنتي عشرة بسكون الشين حال من الضمير في قطعناهم
اي فرقناهم حالة كونهم معدودين بهذا العدد كما قاله ابو
البقاء اسباطا بدل من اثنتي عشرة امما نعت لاسباطا
او بدل بعد بدل اي قطعناهم امما لان كل سبط كان امة
عظيمة وسبب تفريقهم اثنتي عشرة ان اولاد يعقوب كانوا
كذلك فكل سبط ينتمي لواحد منهم والسبط ولد الولد
ذكرا كان او انثى فهو كالحفيد كما هو في كتب اللغة
وتخصيص السبط بابن البنت والحفيد بابن الابن
امر عرفي واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه
اي حين استسقوه في التيه ان اضرب بعصاك
الحجر ففعل فانبجست منه اثنتا عشرة عينا بعدد
الاسباط قد علم كل اناس سبطهم مشربهم
وظللنا

وظللنا عليهم الغمام اي سترناهم بالسحاب من حر الشمس
فكان السحاب يسير معهم حيث ساروا كما قاله ابو السعود
وانزلنا عليهم المن والسلوى الترنجبين والطير السماني
يوزن بخباري كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا
فيه حذف تقديره فامتنعوا من اكله وسئموه وقالوا
نصبر على طعام واحد وما ظلمونا بكفرانهم تلك النعم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون واذ قيل لهم اي واذكر يا محمد اذ قيل
لبني اسرائيل اسكنوا هذه القرية اي بيت المقدس
وكلوا منها اي القرية حيث شئتم وقولوا امرنا حطة
اي حط عنا خطايانا وادخلوا الباب اي باب القرية
سجدا سجود انحناء وقوله تعالى نغفر بضم التاء وفتح الفا
على التانيث وفي قراءة سبعية تغفر بفتح النون وكسر الفا
وقوله تعالى خطاياكم في قراءة تغفر بالنون فراخطايا بالمد
هدايا او خطيئاتكم وفي قراءة تغفر بالتا فراخطيئاتكم بضم
التا جمعا او خطيئتكم بضم التا مفردا فالقراءات اربع وكلها
سبعية سنزيد المحسنين اي بالطاعة ثوابا فبدل الذين
ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم مقالوا حبة في شعرة وحنطة
يرحفون على استاههم اي ادبارهم فارسلنا عليهم رجزا
عذابا وهو الطاعون ومات به منهم في وقت واحد
سبعون الفا كما تقدم في سورة البقرة من السما بما كانوا

Courtesy of King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)